رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

تفسير السعدي، سورة التوبة)٧٠١-٦١١(٥١/٠١/٦٤٤١)جامع الضحيّان(

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الى يوم الدين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر شوال من عام ستة واربعين واربعمئة والف من الهجرة - 00:00:50

درسنا المبارك في تفسير القرآن العظيم التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى لا زلنا في سورة التوبة وصل بنا الكلام عند - 00:01:05

قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا. وهي الاية السابعة بعد المئة وهذه الاية لها سبب نزول ولها قصة معلومة. وهي تتحدث عن افعال المنافقين السيئة التي كشفها الله بالوحي وبين شدة عداوتهم للاسلام والمسلمين - 00:01:21

حتى انهم ليظهرون انهم من المسلمين وانهم يفعلون افعال المسلمين ولكنهم في الداخل حقد وعداوة وحسد على الاسلام والمسلمين ومن اعمالهم التي يعني عملوها فكشفها القرآن ولولا ان الوحي جاء لما علم ما وراء ذلك. وهو ان - 00:01:52

المنافقين او بعض المنافقين بنوا مسجدا بنوا مسجدا وقصدوا بهذا المسجد كما افصح القرآن عنه. مسجدا ضرارا حتى سمي بمسجد ضرار. يريدون ان يضر الاسلام والمسلمين بهذا المسجد. مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين - 00:02:18

وارسادا لمن حارب الله ورسوله لمن حارب الله ورسوله من قبل. يعني بنوا مسجد قريبا من مسجد قباء وارادوا ان يفرقوا المسلمين الذين كانوا قد اجتمعوا في مسجد واحد. قصدهم من هذا البناء هو تفريق - 00:02:44

المسلمين تفريقا بين المؤمنين وضرارا ارادوا الاضرار بالمسلمين حتى ارادوا الاضرار بالنبي صلى الله عليه وسلم. فارادوا لما بنوه لما بنوه ارادوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يصلي فيه - 00:03:04

ان يصلي فيه. فاذا دخل يصلي هدموا المسجد عليه كان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج لغزوة تبوك. فطلب منه المنافقون قالوا اننا قد بنينا مسجدا ونريد منك يا رسول الله ان تصلي فيه - 00:03:21

اصلي فيه ليكون فيه بركة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد خرجنا لهذه الغزوة. غزوة تبوك فاذا رجعنا مررنا به وصلينا ولما رجع من هذه الغزوة اتاه الوحي وبين له هذه الايات ان قصدهم الظرار وقصدهم هو - 00:03:40

الاضرار بالنبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بهدمه واحراقه. فهدم واحرق فاصبح فاصبح مكانا للنفايات واصبح مزبلة للقمامات. هذا جزاء هؤلاء المنافقين اخبر القرآن في هذه القصة وفي هذه الايات ان الغرض من من بنائه قال مسجد ضرارا ثم قال وكفرا - 00:04:01

يعني ارادوا الكفر لا ارادوا الايمان وتفريقا كما ذكرنا فرقوا بين المسلمين وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني يكون مرقما ومرصدا يجتمع فيه اعداء الاسلام والمسلمين. من حارب الله ورسوله من قبله - 00:04:34

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بالوحي انهم ما بنوه الا ضرارا بدأوا يحلفون كما هي المنافقين كثرة الحلف قال الله سبحانه وتعالى هنا والذين والذين اتخذوا مسجدا ضرارا هذا مسجد الضرار - 00:04:54

يريدون ان يضروا الاسلام والمسلمين. وكفرا مقصدهم الكفر وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل قال وليحلفن وليحلفن ما المراد ارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. يقصدون شخص معين ما هو؟ هذا الرجل هو ابو عامر - 00:05:15

هذا رجل من اهل المدينة وكان يحاول ان يكون يترأس على اهل المدينة وان يكون له الكلمة في بين اهالي المدينة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم وعرف انه لا قيمته لوجود - 00:05:41

وده بدأ يحقد على الاسلام والمسلمين كما فعل عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين. فبدأ يستعين يذهب الى المشركين ويستعين بهم على حرم النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي ذهب الى المشركين في مكة وحرضهم على قتال - 00:06:01

النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة في غزوة احد وهو الذي كان مع النبي في غزوة احد وكان يحفر حفرا حتى اه يحفر حفرا ويغطيها. فسقط بعض المسلمين في هذه الحفر ومنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط ايضا في هذه الحفر لانها جعلت - 00:06:21

جعلها يعني للمسلمين ان يقعوا فيها. يعني عونا للمشركين او مساعدة للمشركين وذهب الى قيصر وذهب الى اعداء الاسلام يحرضهم على المسلمين. فهلك ومات دعا النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فهلك - 00:06:41

هذا معنى وارساد لمن حارب الله ورسوله من قبل. قال الله سبحانه وتعالى وليحلفن ان ان اردنا الا الحسنى يعني لا نريد الا الاحسان. لا نريد بهذا المسجد الا ان يعني - 00:07:02

الاحسان الى من؟ الاحسان؟ يقول المحسن الى الضعيف وكبير السن العاجز الضرير الذي لا يبصر يكون المسجد قريب من داره نحن بنيناه لهذا المقصد. وهم يكذبون ويكذبون بدليل ماذا؟ قول الله بعدها ماذا قال الله؟ قال والله يشهد - 00:07:22

انهم لكاذبون. الله يشهد ان كلامهم هذا كله كذب في كذب. فحلفهم مقابل ماذا؟ مقابل الله فشهادة الله اعظم ان الله يشهد ويخبر وهو اصدق وهو اصدق من حلفهم وهو - 00:07:42

واصدق القائلين سبحانه وتعالى. قال والله يشهد انهم لكاذبون. قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه محمدا لا تقم فيه ابدا. هذا لا تقم فيه ابدا. يعني لا تصلي فيه ابدا ولا تذهب اليه ابدا. لماذا؟ لانه بني - 00:08:02

على فساد وعلى ضرار فهذا لا يصلح ان يقام فيه ثم قال سبحانه وتعالى لانهم بنوه يريدون الاضرار باهل قباء ومسجد قباء قد بني قبلهم. فقال الله سبحانه وتعالى لمسجد اسس على التقوى - 00:08:22

من اول يوم اول يوم ظهر فيه الاسلام في المدينة. واول يوم جاء النبي صلى الله عليه وسلم ودخل المدينة فبني هذا المسجد. اسس على اي شيء اسس على اخلاص الدين واقامة ذكره وشعائر دينه. وكان قديما عريقا قبل ان يحدث - 00:08:42

ما احدثه او قبل ان يحدث ما احدثه هؤلاء المنافقون. فهذا المسجد قال الله في ماذا؟ احق ان تقوم فيه وتتعبد فيه وتذكر الله فيه وتصلي فيه. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في قباء ويزوره كل سبت - 00:09:02

ويحث على على الصلاة فيه. ولذلك من السنة من السنة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته في قبا. فالذي اذهب الى المدينة لزيارة المسجد النبوي والمكث المدينة يستحب له ان يذهب الى مسجد قباء ويصلي في - 00:09:20

وان تيسر له الذهاب يوم السبت فهذا اكمل. وان لم يتيسر له فليذهب في اي وقت ويصلي فيه يصلي في ركعتين لان الله اثنى عليه واثنى على اهله. قال لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:09:40

ثم اثنى على اهله فقال فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين بخلاف هؤلاء انجاس الاقذار وهم المنافقون لا يحبون ان يتطهروا. لا في دينهم ولا في ابدانهم. اما هؤلاء فطهروا - 00:10:00

وزكوا انفسهم وزكوا اعمالهم بطاعة الله سبحانه وتعالى. قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء فقال ان الله اثنى عليكم. اثنى عليكم بطهارة فما كنتم فما الذي كنتم تصنعونه؟ قالوا اذا ذهب احدنا الى الغائط - 00:10:20

فانه يتبع الحجارة بالماء. يعني يستجمر ثم يستنجي. وهذا وهذا اكمل اكمل النقاء والنظافة ان يستجبر بالحجر او بما يشبه الحجارة

كالمناديل ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل الماء يستنجي بالماء. فاثنى الله عليهم - 00:10:40
يعني قال سبحانه وتعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. ثم سبحانه وتعالى قارن بين بين المسجدين فقال افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير اما من اسس بنيانه - 00:11:07
على شفا يعني على طرف جرف على شفا جرف يعني على طرف حفرة جرف هار يعني حفرة عميقة فانهار صاحبه به في نار جهنم. انهار به هذا الجرف فالقاه في نار جهنم. يعني - 00:11:27
لو هو على اي شيء ليس على تقوى وانما على ظلم وعلى حقد على الاسلام والمسلمين فظلمهم وحقدهم ويعني كراهيتهم للاسلام والمسلمين ادت بهم الى ان ينهاروا في نار جهنم. قال والله لا يهدي - 00:11:47
في القوم القوم الظالمين. استنبط بعض اهل العلم انه اذا بني مسجد قريب من مسجد مسجد اخر وقصد بهذا المسجد ان يبنى لتفريق المسلمين فانه يجب ان يهدم يعني لو ان هناك مسجدا لو ان هناك مسجدا تقام فيه الصلاة ويصلي الناس فيه ثم جاء شخص اخر وبنى مسجد قريبا منه - 00:12:07
لقصد ان يأخذ بعض الجماعة او يثير الفتنة فيه. او يفرق بين المسلمين فانه لا يجوز لا تجوز الصلاة فيه. ويجب ازالته لانه لا لم يبنى على كما قال الله سبحانه وتعالى اسس على التقوى. وانما اراد التفريق تفريق الجماعة فهذا لا لا يجوز - 00:12:34
لا يجوز اقراره ولا الصلاة فيه. طيب قال بعدها سبحانه وتعالى لا يزال بنيانهم. يقول لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم يقول ما يزالون في ريبة وفي شك في قلوبهم ما اطمأنت قلوبهم لانهم قصدوا الافساد - 00:12:54
لم يتحقق لهم ذلك. قال الا ان تقطع قلوبهم الى ان الى ان يموتوا. لا يزال هذا هذا الشيء الذي في قلوبهم من الشك والحقد والحسد سيستمر معهم الى ان يموتوا. او يتوبوا ويندموا ندما شديدا. فان تابوا - 00:13:14
وندموا غاية الندم فان هذا يزول. يزول هذا الشك والريبة. واما ما دام هذا فان الشك لا لا يزال معهم. قال والله عليم حكيم. عليم بجميع الاشياء. وعليم بما يفعلونه وبما في صدورهم وبما وبنواهم وحكيم سبحانه وتعالى يقدر - 00:13:34
ويحكم ويأمر وينهى بما اقتضته حكمته استنبط الشيخ رحمه الله فوائد من هذه القصة العجيبة العجيبة قال من هذه الفوائد وقال ان اتخاذ المسجد الذي يقصد به الظرار لمسجد اخر بقربه انه محرم. كما ذكرنا. وانه يجب ان يهدم. ويجب ان يهجر ولا يصلى فيه - 00:14:04
ثانيا قال ان كل حالة يحصل بها التفريق بين المسلمين اي حالة فيها تفريق سواء في مسجد او في بيت او في دار او في سوق او في اي مكان اي مكان نجد هذا الشيء فيه تفريق بين فيه تفريق فيه تفريق بين المؤمنين - 00:14:29
فان هذا يجب تركه ويجب هجره سواء كان رجلا او امرأة او شيئا او سوقا او نحو ذلك يجب ان يهجر. قال ايضا اه النهي عن الصلاة في اماكن المعصية. لان هذا مبني على معصية. فنهي عن الصلاة فيه. فكل ما - 00:14:49
كان فيه معصية لا يجوز الصلاة فيه وينبغي البعد عنه. ان المعاصي تؤثر في البقاع كما انها تؤثر في القلوب وفي الاعمال تؤثر حتى في البقعة يعني هذا المسجد ارض. ومع ذلك اثرت المعصية فيه - 00:15:09
وكذلك الطاعة بالعكس الطاعة تؤثر في الاماكن فاذا احييت احيت ارض او احيي مكان بالطاعة بالطاعة ان فان هذا المكان يكون مكانا مباركا. فهذه بعض الفوائد التي ذكرها الله سبحانه وتعالى التي ذكرها المؤلف من استنباط - 00:15:28
من هذه الايات بعد ذلك يقول الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة لما ذكر حال المنافقين ذكر حال المجاهدين الصادقين وان هناك بيعة وقعت وصفقة عظيمة وقعت معه - 00:15:48
من بين المؤمنين بين الله وبين المؤمنين فالبائع من هو؟ المؤمنون باعوا انفسهم. والمشتري هو الله جل جلاله هذه السلعة سلعة انفسهم واموالهم. والمشتري هو الله سبحانه وتعالى والثمن هي الجنة - 00:16:08
الثمن هي الجنة فلذلك قال ان الله اشترى. اشترى ماذا؟ اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. هذا مثمن هذي السلعة مقابل ماذا؟ الثمن بان لهم الجنة التي فيها ما تشتهيه انفسهم. وتلذ اعينهم وفيها من انواع اللذات والافراح والمسرات. وغير ذلك من - 00:16:32

مما اعده الله لعباده المتقين الاحظ في عبارة القرآن انه قال ماذا؟ قال اشترى يعني صفقة انتهت عقدت خلاص ما عاد فيه خيار تقول نشتري او نبيع او كذا لا العقد خلاص تم والسلعة انتهت. ان الله اشترى من المؤمنين - 00:16:59

طيب قال باموال انفسهم واموالهم يعني باي شيء؟ قال بان يقاتلون في سبيل الله في نصرة الاسلام والمسلمين. فيقتلون اعدائهم وقد يقتلون وقد ينتصرون. قال الله عز وجل في هذه البيعة وعدا - 00:17:22

حقا وعدا عليه حقا. اي هذا الوعد الذي وعدكم الله وعدا واقعا حقا. عليه حقا. قال في التوراة والانجيل والقرآن في الكتب المقدسة العظيمة. التوراة المنزلة على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى والقرآن على محمد. هذا الوعد - 00:17:42

مذكور في هذه الكتب الثلاثة. يعني اولا ان الله ان هذا خبر من الله. خبر من الله والله اصدق القائلين ثانيا ان الله قال وعدا. واذا وعد الله لا يخلف الله الميعاد. ثالثا انه قال حقا في هذه الكتب المذكورة المذكور في هذا - 00:18:02

في الكتب الثلاثة. رابعا ان الله قال ومن اوفى بعهده من الله في احد اوفى بعهده من الله لا احد اوفى بعهده من الله لا احد اوفى بعهده من الله. قال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به - 00:18:22

ابشروا وابشروا بالخير والبيع الذي بايعتم به الله. وانتهت البيعة. وذلك هو الفوز العظيم اعطاك النتيجة قال هذا بيع وهذا البيع انتهى وفيه الفوز. ما فيه خسارة بعض البيوع في الدنيا تبيع وتشتري مرة تكسب - 00:18:42

ومرة تخسر هذا لا هذا فيه الفوز فيه الفوز العظيم يقول الشيخ السعدي هنا قال واذا اردت ان تعرف الصفقة فانظر الى المشتري من هو قال المسجد هو الله جل جلاله. والعوظ قال هو اكبر الاعوام واجلها جنات النعيم. والثمن المبذول قال هي النفس - 00:19:02

الثمن هو النفس والمال. احب الاشياء الى الانسان. والى من جرى على يديه هذا العقد قال على اشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. وباي الكتب؟ باشرف الكتب الثلاثة. التوراة الانجيل القرآن - 00:19:28

ثم سبحانه وتعالى ذكر لنا اوصاف هؤلاء المجاهدين الذين حصلت لهم الصفقة والبيعة وكسبوا هذا المكسب العظيم يذكر الله فيقول التائبون. كم صفة كم صفة هنا؟ لاحظ الاولى التائبون. التائبون يعني الذين يلازمون التوبة في كل في جميع الاوقات. دائما على - 00:19:48

السنتهم استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. دائما في كل وقت صباح ومساء وينبغي للانسان دائما في الصباح اول الصباح ووقت اوراد الصباح ان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو - 00:20:15

هو الحي القيوم واتوب اليه مئة مرة. مئة مرة حتى تغفر له ذنوبه. وكذلك في المساء يحرص عليها. الله وصف المؤمنين بانهم دائما بانهم دائما كثيروا التوبة ملازمون التوبة في جميع اوقاتهم لما يحدث منهم من خلل ونقص - 00:20:35

يكملون اعمالهم الصالحة بالتوبة والاستغفار. التائبون هذي اول صفة. الصفة الثانية قال العابدون المتصفون بالعبودية دائما لا يعبد الله في وقت دون وقت تجد بعض الناس اذا جاء رمضان اقبل على العبادات والطاعات تجده في المسجد تجده يقبل - 00:20:55

قرآن تجده يبكر للصلاة يصلي التراويح واذا خرج رمضان ضاعفت النفس. ضعفت عن قراءة القرآن عن الصيام عن ابتلاء عن عن حضوره للمساجد عن التبكير عن الجماعة. فهؤلاء لا رمظان وغير رمظان. الامر عندهم سيان - 00:21:15

يعني انهم يعرفون كيف يعبدون الله لا يعبدون وقت دون وقت. فقال العابدون يعني صفة ملازمة له باستمرار. لا عنهم دائما في اداء الواجبات التي فرضها الله سبحانه وتعالى. قال يأتون بالواجبات بالفرائض بالواجبات بالمستحبات - 00:21:35

بالنوافل يحرصون عليها عابدون عابدون رجل عابد عابد قال الصفة الثالثة الحامدون كيف الحامدون؟ دائما على على السنتهم كثرة الحمد لله. اللهم لك الحمد. لك الحمد ولك الشكر. حمدا لك يا رب - 00:21:55

دائما يكثرون الحمد. يحمدون الله على اي شيء. على على نعم الله. على نعم الله العظيمة. فدائما على السنتهم كثرة الحمد الحمد لله اذا قلتها انت مرة ماذا تصنع هذه الحمد؟ تملأ الميزان. وفي رواية تملأ ما بين السماء والارض. وكم - 00:22:15

تقول الحمد لله. فمن صفات هؤلاء انه دائما كثيرو الحمد في السراء وفي الضراء وفي اليسر وفي العسر. دائما يعترفون بنعم الله ويتذكرون نعمة الله. دائما كل ما كل في كل لحظة نحمد الله ونشكر ان هدانا. نحمد الله - 00:22:35

قلت ان اعانني على الطاعة نحمد الله ونشكره ان اعاننا على الصيام على القيام. نحمد الله ان عافانا وهكذا. كثيروا الحمد دائما الحمد والثناء لله على نعمه العظيمة. يشكرون الله والله عز وجل يقول ولئن قال لئن شكرتم لازيدنكم - 00:22:55
هذه الصفة الثالثة. الصفة الرابعة قال السائحون. ما معنى السائحون؟ اختلف المفسرون في معنى السائح. فقيل هو قائم يصوم دائما دائما كل ما حصل له فرصة صيام صام. ايام البيض الاثنين الخميس يوم يصوم او يفطر - 00:23:15
كل يوم وهكذا كثير لماذا سمي الصائم سائحا؟ لانه دائما في عبادة. لان الصيام يبقى معه كل النهار. كل النهار وهو في عبادة وكأنه يسيح كانه يسيح ولانه بمنزلة المسافر منقطع لا يأكل ولا يشرب. قال السائحون قال هنا - 00:23:35
قيل الصيام وقيل السائح هو الذي يسيح في الارض يعني يسافر يسافر لاي غرض لطلب العلم للحج للعمرة لطلب للحج للعمرة نحو ذلك. يعني دائما في سياحة في تنقل في طلب العلم. هذا المقصود - 00:23:58
طيب وقيل السائح وقيل السائح هو الذي يسيح بقلبه في معرفة الله يتفكر ويتأمل في معرفة الله واقرب الاقوال التي رجحها السعدي في تفسيره ان معنى السائحين هم الذين يسيحون في الارض كما قال سبحانه وتعالى في - 00:24:24
اية اخرى فسيح في الارض. فالسياحة في الارض هي السفر والتنقل. التنقل لاي شيء مثل ما ذكرنا لجهاد لطلب العلم للحج للعمرة هذي سفرياتهم لا سفرية النزهة وسفرية هذي هذي يسافرونها لكن ليست هي المقصد الاساس - 00:24:46
طيب قال بعدها شف قال الان يعني هذي الصفة الرابعة قال بعدها في الخامسة والسادسة الراكعون ساجدون اي المكثرون من الصلاة. دائما في صلاة كل ما حصل له فرصة ان يصلوا يصلوا. الليل يحيونه بالصلاة - 00:25:06
قبل النوم وبعد النوم وايضا في قبل الفجر وبعد الفجر ويصلون صلاة الفجر مع الجماعة وسنة راتبة الفجر القبلية اذا اذا طلعت الشمس وارتفعت يشتغلون بصلاة الضحى ويصلون يحافظون على الصلوات جميعا وعلى النوافل وعلى الرواتب - 00:25:26
راكعون ساجدون. دائما مشتغلون بالسجود والركوع. واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. واقرب ثم يكون العبد من ربه وهو في صلاته يشتغل في الصلاة هذي الان الصفة السادسة كذا يا شيخ - 00:25:46
الرابعة ثالثا طيب السابعة قال الامرون بالمعروف هذه السابعة. والثامنة والناهون عن المنكر. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. صفات من صفاتهم دائما انهم يأمرون الناس بالمعروف ويحثونهم على المعروف يأمرونهم - 00:26:03
قم بالحرص على الصلاة يأمرونه بالحرص على الصيام بالحرص على اعمال الخير يأمرونهم بالمعروف. واذا قصروا بشيء من الواجبات امروهم وكذلك ينهونهم عن المنكر اذا وقعوا في منكرات نهوهم وحذروهم من من الوقوع في المنكرات دائما - 00:26:27
من صفاتهم الامر من صفاتهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قال سبحانه وتعالى بعدها والحافظون لحدود الله. والحافظون حدود الله. هذه الصفة كم او التاسعة تاسعة تسع صفات تسع صفات نعيدها مرة اخرى او قال او شيء ثم قال شف قال والحافظون - 00:26:47
حدود الله. كيف ما معنى يحفظون حدود الله؟ قال ان يتعلموا حدود الله. وان يعرفوا ما امر الله به وما نهى عنه. الاوامر التي امر الله بها والنواهي التي نهى عنها يعرفونها. فتجدهم دائما محافظ تجدهم دائما محافظين - 00:27:16
ان على على ما امر الله به لا يفرطون فيه ولا يخالفون امر الله. واذا جاء في النواهي يكونون ابعد الناس عن هذه الا يقعوا فيما يغضب الله. لا يقع في المنكرات ولا يقع في المحرمات. هذا معنى حافظ حدود الله. يحفظ ما اوجب الله عليه ويبتعد عما حرم الله. هذا حدود الله - 00:27:36
يعرف ان هذا ان هذا حلال ان هذا واجب ان هذا فرض عليه فيحافظ عليه. ويعرف ان هذا حرام او مكروه او ينبغي ان يبتعد عنه فتجدهم ابعد الناس ابعد الناس عنه. هذه الصفات - 00:27:56
التوبة قال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامر بالمعروف الناهون عن المنكر الحافظون حدود الله. تسع صفات ينبغي علينا ماذا اذا سمعنا مثل هذه الايات؟ ماذا نصنع؟ ان نطبقها في حياتنا - 00:28:12
هل انت ايها الاخ الكريم هذه صفات ممتثلها انت في حياتك؟ ومحافظ عليها ولا مقصر في شيء منها او مقصر فيها كلها ينبغي ان

تراجع نفسك. وتعرف لماذا؟ انظر في خاتمة الاية ماذا قال؟ قال وبشر المؤمنين. بشروا باي - 00:28:32
قال بشر بشارات عظيمة لا حد لها. حلف الله عز وجل المتعلق الفعل بشر حتى يعم كل شيء. بشرهم بالسعادة في بشرهم بالطمأنينة في الدنيا بشرهم بالامن في الدنيا والاخرة بشرهم بالخير بشرهم بسعادة الدنيا وسعادة الاخرة بالفوز العظيم في جنات النعيم - 00:28:52
بشرهم بكل ما يسعدهم في الدنيا والاخرة. هذا معنى صفات عظيمة. هل انت من التائبين دائما تستغفر وتتوب؟ هل انت من العاملين دائما ملازما لعبادة الله. تحمد الله دائما في جميع الاوقات او دائما في غفلة والنعم بين يديك. هل انت من السائحين ملازم - 00:29:12
الى السفر لطلب العلم او لعمرة او لحج هل انت من الراكعين الساجدين؟ الان بالمعروف الناهين عن المنكر الحافظين هل انت من هؤلاء؟ راجع نفسك وحاول ان لا تفوتك هذه الصفات وان لا - 00:29:32
لا يفوتك ان تكون من من مع هؤلاء ومن زمرة هؤلاء. طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى ما يعني ما وقع للمسلمين من هذه الصفقة العظيمة وهو البيع في في فوزهم في جنات النعيم وبيعهم انفسهم واموالهم في سبيل الله وذكر صفات - 00:29:52
هؤلاء هذه الصفات التي رفعتهم وعظمتهم عند الله ذكر ما ما يقابل هؤلاء وهم الكفار المشركون لو كان هذا المشرك اقرب الناس اليك لا لا تنفعه انت ولا ينفعك. وينبغي ان تتبرأ منه. وينبغي ان - 00:30:12
ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية ان استغفار المؤمنين للكفار لا يجوز وان الله حرمه. فلو كان احد لو كان اقرب الناس لو كان اقرب الناس من ابنائك او والديك او احد اقرب الناس لا يجوز الاستغفار لمشرك لا هو في حياته - 00:30:32
ولا بعد مماته. لو كان حيا ما تستغفر له. تدعو له بالهداية؟ نعم. تقول اللهم اهده تدعو له بالهداية. لكن تقول اللهم اغفر له ذنبه وهو ما زال على كفره وشركه هذا لا يجوز. ان مات على كفره وشركه فلا يجوز الاستغفار للكفار. يقول الله سبحانه وتعالى ما كان - 00:30:52
ابي شف كلمة ما كان هذا هذا نفي من اقوى صيغ النفي. يعني ما يمكن ان يقع. ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم قيل - 00:31:12
ان هذه الاية نزلت في ابي طالب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي عمه ابو طالب استغفر له. او انه اراد ان يستغفر له وقيل نزلت في امه انه زار قبرها وطلب اولا انه استأذن الله ان يزورها ويزور قبرها فاذن - 00:31:32
فاستأذن الله ان يدعو لها او يبي المغفرة فلم يأذن له. فنزلت هذه الاية هذه الاية ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى لو كانوا اقرب الناس كامه او ابيه - 00:31:56
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب جحيم. لماذا؟ لان من مات على الشرك والكفر صار من اصحاب الجحيم. فلا يجوز ويدخل في هذا من كان تاركا للصلاة مطلقا لا يصلي ابدا ولو قال انا مسلم ولو كان من ابناء المسلمين ولو ولد - 00:32:16
في بلاد المسلمين الذي لا يصلي مطلقا لا يعرف المسجد ولا يعرف الصلاة ولا الركوع ولا السجود هذا كافر. باجماع العلماء كافر فمن العهد الذي بيننا وبينهم صلاة فمن تركها فقد كفر بدون نقاش فقد كفر - 00:32:36
بين المرء بين بين الاسلام بين المؤمن والاسلام الصلاة يعني ترك الصلاة بين المؤمن والكفر ترك الصلاة ترك الصلاة. يعني اذا تركها خرج عن الاسلام. وخرج عن الايمان. فمثل هؤلاء لا يدعى لهم. اذا عرفت اذا عرف ان هذا لا يصلي ابدا وتعرف انه - 00:32:57
ما يصلي في حياته ابدا لا يجوز له لا يجوز الدعاء له بالمغفرة. لا يجوز الدعاء له بالمغفرة. قال سبحانه وتعالى قد يأتيك سائل او قد يأتيك شخص ويقول لك طيب ابراهيم كان يستغفر. ابراهيم قال لابي ساستغفر لك. قال ساستغفر لك ربي اني - 00:33:17
انه كان بي حفية وعده قال الله هذه موعده ثمان ابراهيم تركها شف قال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله لما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. تبرأ ابراهيم قال - 00:33:37
قال لا خلاص لا استغفر له لانه عدو لله. ان ابراهيم لاواه حليم. اواه يعني كثير الرجوع الى ربه. كثير الاستغفار يعود الى ربه كثيرا هذا

هو. فاذا حصل مثل هذا الاستغفار او غيره تاب وعاد ورجع الى ربه. حليم انه لم يغضب - 00:33:57
تولى على ابيه الذي قال لارجمنك ما غضب عليه. قال سوف استغفر لك. طيب قال سبحانه وتعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ الله سبحانه وتعالى اذا هدى انسانا لا يضله. اذا من عليه بالهداية والاستقامة والطاعة لا يضله الله سبحانه الا - 00:34:17
الا انه يظن نفسه وهو الذي يستكبر عن عبادة الله ويخرج عن طاعة الله. ما كان الله ليظل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون يبين ما يضله وانما يبين لهم ما يتقون. الا اذا هو خرج عن طاعة الله واستكبر فان الله يظله - 00:34:37
قال ان الله بكل شيء عليم. عالم باحوال وبقلوب من يستحق الهداية. ومن لا يستحقها. قال ان الله له ملك السماوات والارض يعني غني عن عبادة عن عبادة العابدين. وغنيا عن هداية المهتدين. وان له ملك السماوات والارض. يحيي - 00:34:56
ويميت له صفات الكمال. وما لكم من دونه من ولي ولا نصير. ما لكم من دون الله من ولي ليس هناك ولي يتولى امركم غير الله سبحانه وتعالى طيب نقف عند هذا القدر في تفسير - 00:35:17
اه العلامة السعدي رحمه الله تعالى. وان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده في لقاء قادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله صحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - 00:35:33
- 00:36:10